وسط تأييد شعبي واسع ..مواطنو وشباب عدن ولحج وأبين مستعدون لإنهاء فتنة التمرد

القوات المسلحة أثبتت قدرتها العالية في تنفيذ الأهداف المرسومة لها في تأدية واجبها الوطني المقدس

ديننا الإسلامي يحثنا ويفرض علينا عدم الخروج على طاعة ولي الأمر

الديمقراطية يجب أن تمارس وفقاً لشروطها وضوابطها لا أن يجعل منها مظلة يحتمى بها

كان الأفضل لتلك العصابة المارقة الاستفادة من قرار رئيس الجمهورية

محافظات/ متابعات:

تحظى المواجهات الحاسمة لأبناء القوات المسلحة والأمن بتأييد ومساندة شعبية واسعة بين أوساط المجتمع اليمني الذين يؤكدون وقوفهم بجانب القوات الحكومية واستعدادهم لمواجهة عناصر التمرد والفتنة التي عاثت فساداً بمديريات محافظة صعدة ، مؤكدين واجب الدولة على إزاحة الظلم والإرهاب والتشريد التي ألحقته عناصر الحوثي عن إخوانهم الذين تعرضوا للقتل والاغتيالات والاختطافات ومنازلهم للتفجير ومزارعهم للعبث .

وللتعرف على رأي المواطنين تجاه هذا الموضوع.. أجرينا استطلاعاً مع بعض المواطنين في محافظات: عدن، أبين، لحج، البيضاء، وإليكم حصيلة الاستطلاع:

نبارك الانتصارات الرائعة لصقور الجو

محمد صالح هدران - وكيل محافظة أبين قال: نبارك النجاحات التي حققها رجال القوات المسلحة والأمن في الميدان القتالي لاجتثاث فتنة الحوثي، ونحيي صقور الجو الذين حققوا انتصارات متقدمة للسيطرة على المواقع الميدانية، وضرب أوكار عناصر التمرد في محافظة صعدة.. فالقوات المسلحة كما عرفناها أثبتت قدرتها العالية في تنفيذ الأهداف المرسومة لها في تأدية واجبها الوطني المقدس، وصيانة الوطن من المتربصين الذين يحاولون المساس به، وتلك النجاحات والانتصارات تؤكد الإرادة الوطنية الشامخة لأفراد ومنتسبي هذه المؤسسة النبيلة التي تقدم التضحيات الجسيمة في سبيل نصرة وعزة اليمن وشموخه.

وأضاف « هدران «حقيقة لقد منحت هذه العصابة المتمردة فرص متعددة للعودة إلى طريق الصواب، وكان فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية تعامل مع هذا الجانب بروح إنسانية، وحاول مرات متعددة التسامح مع هذه الجماعة المتمردة، لحقن الدماء، ووجه لهم نداء السلام، لكنهم واجهوا ذلك بالرفض، بل والاستمرار بمزيدٍ من الأعمال الخارجة عن القانون وإلحاق الضرر بالمجتمع، واستهداف السياح الأجانب، أي أن التسامح وسعة الصدر قوبلت بالتعنت والتكبر، وهذا جعل القيادة والقوات المسلحة تتخذ هذا الطريق لاجتثاثهم، فكما يقول المثل «آخر العلاج الكي».. «لقد طفح الكيل»، وأصبح القضاء على هذه العناصر أمراً لا محال منه..

وهنا نحن في محافظة أبين نبارك كافة الخطوات والإجراءات التي قامت بها القيادة والقوات المسلحة لإنهاء معاقل هذه العصابة الخارجة عن الدستور والقانون..

لا خروج على طاعة ولي الأمر

وتؤيد مديرة عام تنمية المرأة بمحافظة عدن، عضو المجلس المحلي بمديرية المعلا- أفراح عبدالواحد جابر- القضاء على هذه العناصر، مشيرة إلى أن ديننا الإسلامي يحثنا ويفرض علينا عدم الخروج على طاعة الولي، فإذا أخذنا الموضوع حتى دون النظر إلى ما تقوم به هذه العناصر من أعمال إجرامية تضر بالمجتمع؛ نجد أنهم خرجوا على طاعة الولي، وخروجهم هذا يعطي الحق الشرعي في التصدي لهم والقضاء عليهم وإعادتهم إلى صوابهم..

وتقول :« فخامة الرئيس علي عبدالله صالح عندما تقلد زمام الحكم في اليمن وضع أمامه هدفين: التنمية، والديمقراطية، ومن هنا فإن التنمية ولله الحمد تسير بخطى ثابتة، وشهدت تطورات ملموسة في شتى المجالات، وفي زمن قياسي لا يتسع المجال لذكرها.. والديمقراطية والوحدة تحققت وتشهد تطوراً في ممارستها على الواقع المعيشي للمجتمع».

وأضافت المسؤولة المحلية بعدن :« لكن يجب أن تمارس الديمقراطية وفقاً لشروطها وضوابطها، لا أن يجعل منها مظلة يُحتمى بها ولا تستهدف الوطن، كما فعلت عناصر التمرد الحوثية، التي أرادت الخروج عن الثوابت الوطنية، ورسم أهداف للعودة إلى ما قبل عام 1962م، كما توجد أطراف أخرى تريد العودة إلى ما قبل 1990م، وهذا يُعد خروجاً عن الشرع أولاً، ثم عن الدستور والثوابت الوطنية، ومصير من يخرج عن المألوف أن يرمى في مزبلة التأريخ».

نؤيد التصدي لعصابة القتل والتفجير والدمار

ناصر علي الجونة- طبيب من محافظة أبين- قال: هناك من يقول إنه يوجد تمادٍ من قبل السلطة في التعامل مع هذه العناصر الإجرامية، ونحن لا نتفق مع هذا الرأي، فطبيعتنا وحكمتنا اليمنية دائماً تفرض علينا أن نغلب لغة الحوار على لغة القوى، وفي الفترات الأولى للحرب فرضت علينا القيم والأخلاق استخدام لغة الحوار لبحث أسباب المشكلة، وإنهائها سلمياً، وأعطي للحوار حقه من الوقت والزمن لكن تبين أن لا حوار يفيد مع هؤلاء، لأن خلافهم ليس هادف الهدف منه بناء ، أو من أجل تنمية.. بل أبعد من ذلك، وتعداه للمساس بالثوابت الوطنية للعودة بالوطن إلى زمن الإمامة، هذا ما لا يرضاه أحد من أبناء اليمن قاطبة.

وقال :« رغم التسامح والحوار والدعوة لإحلال السلام، إلا أن استمرار جماعة الحوثي في الاعتداء على المسالمين والعزل من المواطنين والأطباء وأبناء القوات المسلحة، يحتم علينا جميعاً، جهات حكومية، وقطاعات شعبية، ومنظمات مدنية.. التصدي بحزم لهذا السرطان الذي ينهش في جسد الوطن، والقضاء عليه واستئصاله» .

وأكد :«نحن نعلن للملأ تأييدنا المطلق لمقاتلي القوات المسلحة والأمن والقيادة السياسية، لما اتخذته من إجراءات للقضاء على هذا التمرد، وإعادة الوضع إلى ما كان عليه قبل ظهور هؤلاء الأعداء وتطهير محافظة صعدة من هذا الوباء الذي يهدد ويعرقل خطط التنمية فيها» .

لا ينفع مع عصابة التمرد الحوار وتحكيم العقل

ويتفق المسؤول المحلي معين علي العاقل- رئيس لجنة التخطيط والتنمية- بمحلي المنصورة بعدن في حديثه مع مسألة عدم استغلال المناخ الديمقراطي؛ حيث قال: نحن هنا كمواطنين أولاً نعلن تأييدنا المطلق للإجراءات المتخذة، لإنهاء هذا الكابوس الذي يُعرقل التنمية، ويقلق حياة الناس، فهؤلاء لا ينفع معهم العقل والمنطق والحوار بل الاستئصال لهذا السرطان ، كما أننا فخورون جداً بما حققته المؤسسة العسكرية برجالها الأشاوس من انتصارات متلاحقة في إطار عملية القضاء على أوكار ومكامن هذه العصابة، التي تريد بمشاريعها الإمامية العودة بنا إلى الخلف، فهم واهمون ولم يعتبروا من الأحداث السابقة التي جرت بهم على مر التاريخ، فاليوم الشعب على أعلى درجة من التضحية للقضاء عليهم.

وأشار إلى أن هناك جرائم بحق الأبرياء، اختطافات، تقطعات، إرهاب، استهداف وتجاوز للثوابت الوطنية، كل هذه الإشكالات التي أضحت بارزة وواضحة للإنسان اليمني والعربي، تضعنا أمام هدف واحد، وهو القضاء على عناصر التمرد، ودك معاقلهم.. ونحن في مديرية المنصورة وجدنا الشباب عازمين للالتحاق بالمعسكرات للتطوع في أداء الواجب، والوقوف إلى جانب القوات المسلحة، معتبراً ذلك يعكس مدى اهتمام الشباب بالقضية الوطنية والدفاع عن الجمهورية والتصدي لمن تسول له نفسه محاولة المساس بها، فهذا الحس ليس من الفراغ، وإنما يعبر عن عمق الحب والوفاء للوطن الذي إذا نادى الواجب يجب أن تلبي نداءه.

ما تقوم به القوات المسلحة واجب شرعي وقانوني لحماية المواطنين

ويؤكد الزميل/ سالم عبدالله أحمد-من أبناء محافظة لحج أن المسألة تكمن في خطين متعارضين: قد يحدث اختلاف في وجهات النظر بهدف البناء، وهذا الاختلاف نسميه إيجابي، ويجب الأولى به من خلال المؤسسات المدنية والأحزاب السياسية..الخ، وهنا لا بد من أن يسود الحوار والنقاش حول الاختلاف إن كان حول التنمية أو إصلاح سياسي أو تطوير نظام انتخابي، إلى جانب أن هناك مؤسسات كالبرلمان والشورى والمجالس المحلية وغيرها تتيح للفرد أو الجماعة التعبير عن الرأي، وفي الأخير يخضع الجميع للعرف الديمقراطي، أو الديمقراطية التوافقية، وهناك خط آخر للاختلاف، وهو باتجاه آخر يكون خارج سقف الثوابت الوطنية، أي أن له مشاريع ومطالب لا يجب ولا يصح للحوار كأداة أن يكون حاضراً.. بل يجب القضاء عليه لأنه قد تجاوز السقف.. لذا ما تقوم به الدولة والقوات المسلحة هو أمر ضروري وسليم من حيث الجانب القانوني والشرعي، عندما تأتي تلك الجماعات لتعلن بنفسها أنها تسعى لخلق دولة داخل الدولة.. أمر طبيعي استخدام القوة والقضاء عليها..

وقال :« لقد تكبروا، وقتلوا، واختطفوا السياح، وعطلوا الحياة..الخ، فما هو العمل الطبيعي الذي يمكن مقابلتهم به، سوى العودة للصواب طوعياً، والاستسلام، وإلقاء السلاح، كما أنذرتهم السلطة، أو الاستمرار حتى يتم القضاء عليهم».

وأضاف :» نحن نُجمع شعبياً وحزبياً، ومدنياً، وقبلياً بأن القضاء عليهم أمر من الضروريات الواجبة أمام السلطة لإعادة الاعتبار للقانون، وإخضاع الجميع سوياً أمامه، لينفذ فوق الصغير والكبير، وفوق الغني والكبير».

وتابع :« نعلن تأييدنا ووقوفنا مع القوات المسلحة الباسلة في اجتثاث هذا الوباء الخطير و من يحاول استغلال هذه الفتنة، ودعمهم لمقاصد دينية تتنافى مع عقيدتنا ومذاهبنا».

وأكد بالقول:« مستعدون لتقديم التضحية بأرواحنا فداءً للوطن ووحدته، كما قدم أهلنا وذوينا أرواحهم ودماءهم في سبيل انتصار ثورتي: 26 سبتمبر، و14 أكتوبر المجيدتين.. ولن نقف اليوم متفرجين أمام من يريد إجهاض الهدف الذي ضحوا من أجله، أو حتى المساس به، وهو انتصار الثورة اليمنية الخالدة: سبتمبر، وأكتوبر، وتحقيق الوحدة اليمنية المباركة».

نحن سند ورافد شعبي للمؤسسة العسكرية

ويشدد الشيخ عبدالله صالح الحميقاني من أبناء محافظة البيضاء على مساندته وتأييده هو وكافة أبناء الوطن الخيرين التواقين لبناء دولة النظام والقانون للدور البطولي الذي تقوم به القوات المسلحة في ميدان الشرف والبطولة على ما تبقى من عناصر التمرد التي انتهجت طريق الإجرام والتقطع والإضرار بالمواطن وإثارة الخوف والرعب في محافظة صعدة الأبية، وجميع تلك الأعمال تعد خروجاً عن الإسلام والعادات والتقاليد للمجتمع اليمني.

وقال :«كان الأفضل لتلك العصابة المارقة الاستفادة من قرار فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح في الـ17 من يوليو العام المنصرم بوقف الحرب ونداء السلام، وزرع السلام في المحافظة، والتخلي عن الوهم وأحلام اليقظة، وبالرغم من وجود أطراف خارجية وإقليمية تغذي هذه الفتنة، وتدعم الحرب إلا أن الفرصة منحت لهم مرة تلو مرة، واليوم نحن فخورين بالحنكة والصلابة والشجاعة التي يظهرها أفراد وضباط القوات المسلحة الأشاوس، ملحقين بهذه العصابة الهزائم المتلاحقة، وهذا لا بد أن يقابله شعور فرائحي من كافة أبناء الوطن، لأن الأوطان لا تُبنى إلا بتطبيق القوانين.. فنحن سند ودعم ورافد شعبي لهذه المؤسسة النبيلة لتأدية واجبها المقدس، ونريد إحقاق الحق، وتطبيق القانون، وصيانة الوطن، وفقاً وما يخوله لها الدستور.